

Distr.: General

29 July 2025

Arabic

Original: Arabic/Chinese/English/

French/Russian/Spanish

الجمعية العامة



الدورة الثمانون

البند 24 (أ) من جدول الأعمال المؤقت *

التنمية الزراعية والأمن الغذائي والتغذية:

التنمية الزراعية والأمن الغذائي والتغذية

تنفيذ عقد الأمم المتحدة للزراعة الأسرية (2019-2028)

مذكرة من الأمين العام

يتشرف الأمين العام بأن يحيل إلى الجمعية العامة التقرير عن تنفيذ عقد الأمم المتحدة للزراعة

الأسرية (2019-2028)، الذي أعدته منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة والصندوق الدولي للتنمية

الزراعية، عملاً بقرار الجمعية العامة 239/72.



الرجاء إعادة استعمال الورق

* A/80/150

070825 050825 25-12344 (A)



تقرير عن تنفيذ عقد الأمم المتحدة للزراعة الأسرية (2019-2028)*

موجز

يُقدّم هذا التقرير عملاً بقرار الجمعية العامة 239/72 التي أعلنت الجمعية بموجبه الفترة 2019-2028 عقد الأمم المتحدة للزراعة الأسرية ودعت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة والصندوق الدولي للتنمية الزراعية إلى قيادة زمام تنفيذ العقد، ودعت الأمين العام إلى إطلاع الجمعية على تنفيذه استناداً إلى التقارير الصادرة كل سنتين التي يشترك في إعدادها كلٌّ من منظمة الأغذية والزراعة والصندوق الدولي للتنمية الزراعية.

وقد شهدت فترة السنتين 2023-2024 نهاية النصف الأول من العقد الذي اختتم بنتائج تنفيذية إيجابية للغاية. ووافقت أربعة بلدان على خطط عمل وطنية بشأن الزراعة الأسرية، ليصل العدد الإجمالي للبلدان التي وافقت على خطط من هذا القبيل إلى 16 بلداً منذ عام 2019. وفي 16 بلداً آخر، وصل التنفيذ إلى مرحلة صياغة خطط عمل وطنية وأحرز تقدم كبير في حشد الجهات الفاعلة لصياغة خطط من هذا القبيل في 21 بلداً إضافياً. ويبلغ إجمالي عدد البلدان التي اعتمدت إطاراً وطنياً أو إقليمياً لسياسات الزراعة الأسرية بفضل العقد 46 بلداً.

وقد تم إنشاء أو تعزيز ما لا يقل عن 90 آلية تنسيق مشتركة بين القطاعات، من بينها 45 لجنة وطنية معنية بالزراعة الأسرية وغيرها من منصات أصحاب المصلحة المتعددين المعنية بالحوار بشأن السياسات. وشارك ما يزيد على 625 2 جهة من الجهات الفاعلة المعنية في هذا النوع من العمليات، بما في ذلك 1 853 منظمة واتحاداً للمزارعين الأسريين، من ضمنها 770 منظمة نسائية و 50 منظمة شبابية.

ومنذ استهلال العقد في عام 2019، تم إعداد واعتماد ما مجموعه 385 سياسة وقانوناً ونظاماً لدعم الزراعة الأسرية والتحول إلى نظم زراعية وغذائية أكثر فعالية وشمولاً واستدامة وقدرة على الصمود، بما في ذلك 90 صكاً خلال العامين الماضيين. وقد سجلت فترة السنتين هذه أيضاً تقدماً غير مسبوق في إقرار أطر قانونية وسياساتية جديدة ترمي إلى تعزيز النظم الزراعية والغذائية المستدامة وإلى دعم الدور الحيوي الذي يؤديه المزارعون الأسريون في حماية البيئة وحفظ التنوع البيولوجي والتكيف مع تغير المناخ.

وشهدت فترة السنتين هذه تعزيز الروابط بين العقد والعمليات العالمية وزيادة الاعتراف بدور العقد كآلية للاستفادة من تلك العمليات على الصعيد الوطني. وعملت منظمات المزارعين الأسريين على زيادة مشاركتها وحضورها في العمليات الوطنية والعالمية وتعزيز قدراتها التنظيمية والإدارية. وعلى المستوى الوطني، لوحظت زيادة مشاركة الجهات الفاعلة والمنصات المتصلة بالعقد في العمليات السياسية والتشريعية ذات الصلة.

وللاستفادة من هذه الإنجازات خلال النصف الثاني من العقد، ينبغي دعم التنفيذ الفعال من خلال زيادة الموارد المالية وتجديد الالتزام السياسي من أجل إشراك المزارعين الأسريين على نحو فاعل ومجدٍ في العمليات والآليات على الصعيدين الوطني والعالمي. وينبغي أن تستند السياسات إلى أدلة ومشاورات مع أصحاب مصلحة متعددين ويجب تكييف تنفيذ العقد مع الظروف المتباينة ومع الاختلافات بين المزارعين الأسريين الذين يتعاملون مع مستويات مختلفة من التنمية.

* تصدر هذه الوثيقة من دون تحرير رسمي.

أولاً - المقدمة

- 1 - يوفر عقد الأمم المتحدة للزراعة الأسرية (2019-2028)⁽¹⁾ إطارًا للدول الأعضاء لإعداد السياسات العامة والاستثمارات الداعمة للزراعة الأسرية، وتحسينها وتنفيذها.
- 2 - وتولت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (المنظمة) والصندوق الدولي للتنمية الزراعية (الصندوق) إعداد هذا التقرير وهما يتشاركان في تأدية مهام الأمانة للعقد. ويستند التقرير إلى عملية تشاورية طوعية شاملة تضمّ جهات فاعلة عالمية وإقليمية ووطنية لجمع المعلومات بشأن الأنشطة المنفّذة خلال فترة السنتين ونتائجها. واستُكملت العملية باستعراض مكتبي للسياسات والقوانين والأنظمة والبرامج ذات الصلة وبتجميع التجارب الناجحة ودراسات الحالة التي عُرضت خلال المنتدى العالمي للزراعة الأسرية العام الماضي والفعاليات التحضيرية المتعلقة به.
- 3 - وقد تمّ جمع ما مجموعه 213 مساهمة من 57 بلدًا من جميع الأقاليم، بواسطة استبيانات ومقابلات شبه منظمة على الإنترنت ومناقشات جماعية عبر الإنترنت واستعراض مكتبي. وبالإضافة إلى ذلك، تمّ جمع 194 تجربة ناجحة وتقييمها من أجل تحديد الدروس المستفادة من المناقشات والفعاليات والدعوات الإقليمية والعالمية والمواضيعية. وضّم المشاركون كيانات من الأمم المتحدة، ودولًا أعضاء، ومنظمات المزارعين الأسريين، ولجانًا وطنية معنية بالزراعة الأسرية، وغيرها من منصات أصحاب المصلحة المتعددين المعنية بالحوار بشأن السياسات، ومنظمات المجتمع المدني، وممثلين عن الأوساط الأكاديمية، وأصحاب مصلحة معينين آخرين.

ثانيًا - المساهمة الشاملة للعقد في تحقيق أهداف التنمية المستدامة وأوجه التآزر مع العمليات العالمية الجارية

- 4 - يتوافق تنفيذ العقد إلى حدّ كبير مع خطة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة لعام 2030. وقد شملت الجهود المبذولة في فترة السنتين 2023-2024 التركيز على الاستثمار في الشباب وتنمية قدراتهم واستحداث فرص لإدراج الدخل (الهدفان 8 و 9 من أهداف التنمية المستدامة)؛ وتعزيز دور النساء والفتيات وحصولهن على الموارد والفرص (الهدف 5)؛ ودعم المزارعين الأسريين للتغلب على الأزمات (الهدفان 1 و 10)؛ وتعزيز النظم الزراعية والغذائية القادرة على الصمود في مواجهة تغيّر المناخ (الأهداف 2 و 12 و 13 و 15)؛ وضمان انتفاع المزارعين الأسريين بالابتكارات المصممة لهم مع ضمان حماية معارفهم التقليدية والاستفادة منها (الهدفان 9 و 10).
- 5 - وحظي العقد باعتراف واسع النطاق على اعتباره آليه مفيدة من أجل الاستفادة من الصكوك العالمية على الصعيد الوطني والبحث عن سبل جديدة لمراعاة الصكوك والتوجيهات والتوصيات العالمية المتعلقة بالسياسات الزراعية الأسرية في الإجراءات التشريعية والسياساتية الوطنية.
- 6 - وكان العقد مفيدًا أيضًا لدعم استفادة المزارعين الأسريين من منتجات السياسات المناسبة التي قدمتها لجنة الأمن الغذائي العالمي. ومن بين مسارات العمل المتبعة في الفترة 2023-2024، يتضمّن منتجان من منتجات سياسات اللجنة إحالات محددة إلى المزارعين الأسريين وهما الخطوط التوجيهية الطوعية بشأن المساواة

(1) انظر قرار الجمعية العامة 239/72.

بين الجنسين وتمكين النساء والفتيات في سياق الأمن الغذائي والتغذية⁽²⁾ وتوصيات سياسات لجنة الأمن الغذائي العالمي بشأن الحد من أوجه عدم المساواة من أجل تحقيق الأمن الغذائي والتغذية⁽³⁾.

7 - وبمناسبة مرور 20 عامًا على إصدار الخطوط التوجيهية الطوعية لدعم الأعمال المطرد للحق في غذاء كاف في سياق الأمن الغذائي الوطني⁽⁴⁾، شددت المناقشات على أن العقد هو فرصة فريدة من نوعها للربط بين الصكوك، وتشجيع المشاركة، وحث الحكومات على اتخاذ إجراءات وطنية بناءً على مبادئ الحق في الغذاء.

8 - وسلم التقرير الأخير الذي أعده المقرر الخاص المعني بالحق في الغذاء بإمكانات العقد في هذا الصدد⁽⁵⁾ وأثنى على نجاح خطة العمل الوطنية بشأن الزراعة الأسرية في الجمهورية الدومينيكية، بالاستفادة من الدور المهم للمزارعين الأسريين في استئصال الجوع وتحديد علاقة المجتمع بالأغذية في المستقبل.

9 - وتعرض متابعة مؤتمر قمة الأمم المتحدة بشأن النظم الغذائية لعام 2021 فرصًا مهمة للتآزر مع العمليات المتصلة بالعقد على الصعيد الوطني. وتقدم إندونيسيا مثالاً على ذلك، حيث إن مديرية الأغذية والزراعة في وزارة التنمية الوطنية هي جهة التنسيق الوطنية المعنية بتنفيذ خطة العمل الوطنية بشأن الزراعة الأسرية وهي أيضًا جهة التنسيق الوطنية المكلفة بوضع المسار الوطني لتحويل النظام الغذائي.

10 - وكانت الزراعة الأسرية إحدى الأولويات في إعلان وزراء الزراعة في بلدان مجموعة العشرين⁽⁶⁾ في عام 2024، في إطار الرئاسة البرازيلية. وتؤكد هذه الوثيقة الالتزام بمعالجة القضايا العالمية الملحة التي تعترض النظم الزراعية والغذائية وتوضح المساهمة المهمة للمزارعين الأسريين وصيادي الأسماك الحرفيين ومصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية في إنتاج الأغذية وإدارة الدخل في جميع أنحاء العالم، مع الإقرار بدور سياسات الزراعة الأسرية في التصدي للفقر والجوع والأزمات البيئية في العالم.

11 - ويرمي التحالف العالمي للقضاء على الجوع والفقر⁽⁷⁾ الذي أنشئ بناءً على اقتراح قدمته الرئاسة البرازيلية لمجموعة العشرين في تشرين الثاني/نوفمبر 2024 إلى حشد الموارد والمعارف من أجل تنفيذ السياسات العامة والتكنولوجيات الاجتماعية التي أثبتت فعاليتها في الحد من الجوع والفقر في مختلف أرجاء العالم. ويوفر التحالف إمكانات جمة للتعاون مع العقد، من خلال زيادة البرامج القطرية ومنظمات المنتجين في البلدان النامية، وربط تلك البرامج بالسياسات الوطنية التي تتيح تمكين صغار المزارعين والمزارعين الأسريين، وزيادة حجم الاستثمارات عند الاقتضاء.

(2) متوفرة على الرابط التالي: <https://openknowledge.fao.org/items/a628b806-1b83-44e4-acc7-8aa205c6a6c2>.

(3) متوفرة على الرابط التالي: https://www.fao.org/fileadmin/templates/cfs/Docs2324/Inequalities/Designed_Version/2025_ReducingInequalities_AR.pdf.

(4) متوفرة على الرابط التالي: <https://openknowledge.fao.org/items/cae7dda0-7463-4cb5-bf7b-a69f1c2032fb>.

(5) متوفر على الرابط التالي: <https://docs.un.org/ar/A/HRC/58/48>.

(6) متوفر على الرابط التالي: <https://g7g20-documents.org/database/document/2024-g20-brazil-sherpa-track-ministers-language-g20-agriculture-ministers-declaration#:~:text=G20%20agricultural-ministers-and%20invited%20delegations%20at,dedicated%20session%20on%20Family%20Farmingalongside>.

(7) انظر <https://globalallianceagainsthungerandpoverty.org/>.

12 - وحشدت القمة البرلمانية العالمية الثانية لمكافحة الجوع وسوء التغذية⁽⁸⁾ التي عُقدت في حزيران/يونيه 2023، ما يزيد على 200 برلماني يمثلون 64 بلدًا. واعتمدت القمة الميثاق البرلماني العالمي⁽⁹⁾ وهو التزام تاريخي بتحويل النظم الزراعية والغذائية ودعم الحق في الحصول على غذاء كافٍ، والتزم البرلمانيون بتسريع وتيرة وضع واعتماد أطر تشريعية وتنظيمية لضمان حقوق وشروط منصفة للمزارعين الأسريين.

ثالثًا - العمليات الرئيسية على مستوى السياسات على الصعيدين الإقليمي والإقليمي الفرعي

13 - أُحرز خلال فترة السنتين تقدّم ملحوظ في مواصلة تحسين العمليات الإقليمية والإقليمية الفرعية من أجل تقديم التوجيهات والنهوض بتنفيذ العقد على الصعيد القطري.

14 - وسُجّلت أيضًا إنجازات تشريعية بارزة: إذ اعتمد البرلمان الأفريقي قانونًا نموذجيًا بشأن التعاونيات⁽¹⁰⁾ وقانونًا نموذجيًا بشأن الأمن الغذائي والتغذية⁽¹¹⁾؛ وأقرّ برلمان أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي قانونًا نموذجيًا بشأن الزراعة الإيكولوجية⁽¹²⁾؛ واعتمد المجلس التشريعي لجماعة شرق أفريقيا قرارًا يعترف بالزراعة الإيكولوجية باعتبارها أولوية استراتيجية لسياسات الزراعة المستدامة والسياحة وإدارة الموارد الطبيعية في شرق أفريقيا⁽¹³⁾.

15 - ووافق مؤتمر القمة الأيبيري - الأمريكي الثامن والعشرين لرؤساء الدول والحكومات في آذار/مارس 2023 على المسار الحرج لتحقيق الأمن الغذائي الشامل والمستدام في البلدان الإيبيرية - الأمريكية⁽¹⁴⁾، وهو يصنّف ترسيخ الزراعة الأسرية ودعم تنفيذ البرامج المعدّة ضمن إطار العقد على أنهما إجراءان من الإجراءات ذات الأولوية.

(8) انظر <https://www.fao.org/americas/events/event-detail/Second-Global-Parliamentary-Summit-Malnutrition/en.against-Hunger-and-Malnutrition/en.against-Hunger-and-Malnutrition>.

(9) متوفر على الرابط التالي: <https://openknowledge.fao.org/server/api/core/bitstreams/8c21a395-80e9-4173-a7e1-929713ef9283/content>.

(10) متوفر على الرابط التالي: https://icaafrika.coop/sites/default/files/2024-10/model_law_on_cooperatives_for_africa.final_eng.pdf.

(11) متوفر على الرابط التالي: <https://pap.au.int/sites/default/files/files/2024-06/papmodellawonfoodandnutritionsecurityinafricafinal.pdf>.

(12) متوفر على الرابط التالي: <https://parlatino.org/wp-content/uploads/2017/09/ley-modelo-promocion-agroecologia.pdf>.

(13) انظر <https://www.eala.org/media/view/east-african-legislative-assembly-signs-a-resolution-with-organization-fao-recognizing-agro-ecology-as-a-strategic-priority-in-the-eac-food-agriculture-organization-fao-recognizing-agro-ecology-as-a-strategic-priority-in-the-eac-food-agriculture>.

(14) متوفر على الرابط التالي: <https://www.segib.org/?document=ruta-critica-para-alcanzar-una-seguridad-y-sostenible-en-iberoamerica-alimentaria-incluyente-y-sostenible-en-iberoamerica-alimentaria-incluyente>.

16 - ووافقت السوق المشتركة الجنوبية على التوصية رقم 23/01⁽¹⁵⁾ التي تروج للعقد وتدعم وضع خطط عمل وطنية للزراعة الأسرية، بما في ذلك من خلال الدعم الذي قدّمه الاجتماع المتخصص عن الزراعة الأسرية. وقد أُحرز تقدم في النهوض بجدول أعمال الزراعة الأسرية في الأرجنتين وباراغواي ودولة بوليفيا المتعددة القوميات، وفي تنفيذ الخطط الوطنية في البرازيل وأوروغواي.

17 - وأدت خطة العمل بشأن الزراعة الأسرية، التي وافقت عليها منظومة التكامل بين دول أمريكا الوسطى في آذار/مارس 2022 بهدف تشجيع الحوار بشأن السياسات وتنسيق الأنشطة بين أصحاب المصلحة، إلى تحقيق تقدم لافت في تعزيز القوانين التي تشجع الشراء العام وبرامج التغذية المدرسية، وإلى إنشاء سجلات للزراعة الأسرية وإلى وضع استراتيجيات شاملة موجهة إلى الشباب في المناطق الريفية ونهج سياساتية تراعي المساواة بين الجنسين.

18 - وفي أفريقيا الوسطى، نظمت المنصة الإقليمية الفرعية لمنظمات المزارعين في أفريقيا الوسطى (PROPAC) مؤتمرًا إقليميًّا بشأن تنفيذ العقد في مدينة دواله في أيلول/سبتمبر 2024 من أجل المضي قدمًا في وضع خطة عمل إقليمية وتشجيع العمليات الوطنية. وحشد هذا المؤتمر زهاء 50 ممثلًا عن الحكومات والهيئات الإقليمية ومنظمات المزارعين الأسريين ومنظمة الأغذية والزراعة وأصحاب مصلحة رئيسيين آخرين.

رابعًا - العمليات الوطنية الرئيسية التي ساهم العقد في تحفيزها على الصعيد الوطني

19 - تعاونت الحكومات واللجان الوطنية المعنية بالزراعة الأسرية ومنظمات المزارعين الأسريين ومنظمة الأغذية والزراعة والصندوق الدولي للتنمية الزراعية وأصحاب المصلحة الآخرين على الصعيدين الوطني والدولي من أجل إعداد خطط عمل وطنية وتنفيذها.

20 - وخلال فترة السنتين، وافقت أربعة بلدان هي الأرجنتين وإسبانيا وأوروغواي ومدغشقر على خطط عمل وطنية وهو ما رفع العدد الإجمالي للخطط المعتمدة إلى 16 خطة. ويعكف حاليًا 14 بلدًا آخر على صياغة الخطط، في حين أنّ 28 بلدًا آخر هي الآن في مراحل تعبئة الموارد الأولية.

21 - ومن خلال اللجان الوطنية المعنية بالزراعة الأسرية البالغ عددها 45 لجنة، شارك ما لا يقل عن 625 2 جهة فاعلة ذات صلة في عمليات أو منصات الحوار. ويشمل هذا العدد الهائل 853 1 منظمة واتحادًا من منظمات واتحادات المزارعين الأسريين، من بينها 770 منظمة نسائية و 50 منظمة شبابية.

22 - وفي الأرجنتين، انبثقت الخطة الوطنية التي تمت الموافقة عليها في عام 2023⁽¹⁶⁾ عن جهود مشتركة قادها المعهد الوطني للزراعة الأسرية والفلحة وزراعة الشعوب الأصلية، بالتعاون مع منظمات المنتجين وأصحاب مصلحة آخرين. وأعدت هذه الخطة لغرض توفير إطار وطني تنظيمي وتشغيلي شامل لدعم المزارعين الأسريين وتعزيز التطبيق الفعال للقانون 27.118 بشأن التعويضات التاريخية⁽¹⁷⁾، إضافة

(15) متوفر على الرابط التالي: https://documentos.mercosur.int/simfiles/normativas/95588_REC_001-2023_ES_Decenio%20Agricultura%20Familiar.pdf

(16) متوفرة على الرابط التالي: <https://faolex.fao.org/docs/pdf/arg223571.pdf>

(17) متوفر على الرابط التالي: <https://servicios.infoleg.gob.ar/infolegInternet/anexos/240000-244999/241352/norma.htm>

إلى إعطاء توجيهات والتنسيق بين الحكومات الإقليمية والمحلية وللربط بين الوكالات الدولية المختصة وهيئات الأمم المتحدة ذات الصلة.

23 - وفي مدغشقر، وُضعت الصيغة النهائية لخطة العمل الوطنية في عام 2023 بفضل التعاون الفعال بين وزارة الزراعة والثروة الحيوانية، واللجنة الوطنية المعنية بالزراعة الأسرية، والشركاء الفنيين والماليين، ومنظمات المجتمع المدني، ومنظمات المنتجين. وساهم تسجيل اللجنة الوطنية كجمعية في تعزيز شرعيتها، وهو ما أتاح إنشاء المزيد من الآليات المنظمة لإدارة أنشطة الزراعة الأسرية ومراقبتها. وخلال السنة الأولى من التنفيذ، ركزت الجهود على تطوير نظم معلوماتية مكثفة لتحليل دور الزراعة الأسرية في البلاد ومراقبتها وتقييمه، وكذلك لتيسير الحصول على التمويل والتمويل البالغ الصغر.

24 - وفي إسبانيا، صاغت اللجنة الوطنية اقتراحًا لخطة عمل وطنية معنية بالزراعة الأسرية بالتشاور مع خمس وزارات وعُرض هذا الاقتراح علنًا في نيسان/أبريل 2023⁽¹⁸⁾. وفي تشرين الثاني/نوفمبر 2023، أعلن رئيس الوزراء التزامه بتشجيع إقرار قانون بشأن الزراعة الأسرية وهو أحد الإجراءات ذات الأولوية في الخطة. وترتبط خطة العمل الوطنية ارتباطًا وثيقًا بالخطة الاستراتيجية للسياسة الزراعية المشتركة وهي تركز على ضمان استدامة الزراعة الأسرية من جيل إلى آخر، مع تخصيص خطوط ائتمانية ومبادرات تدريبية موجهة إلى الشباب.

25 - وفي أوروغواي، اعتمد القرار الوزاري رقم 717 في 12 حزيران/يونيه 2024 الذي أقرت بموجبه الخطة الوطنية للزراعة الأسرية للفترة 2024-2028⁽¹⁹⁾ وعُرضت علنًا بمشاركة الرئيس. وأعدت الخطة من خلال عملية تشاركية واسعة النطاق شارك فيها أكثر من ألف شخص و 40 مؤسسة حكومية، وأدت منظمات المزارعين الأسريين دورًا قياديًا في إطار الجانب الوطني للاجتماع المتخصص عن الزراعة الأسرية والتابع للسوق المشتركة الجنوبية.

26 - وتتضمن خطة أوروغواي 52 تدبيرًا عمليًا وتدرجيًا، بحيث تقود تنفيذها كيانات محددة، فضلًا عن مجالات مختلفة لمتابعة الخطة ومراقبتها بمشاركة منظمات ومؤسسات عامة. وقد حقق هذا النهج المتكامل نتائج إيجابية في عام 2024، حيث بدأ تنفيذ 67 في المائة من التدابير المدرجة في الخطة اعتبارًا من نهاية السنة.

27 - وتعمل البرازيل على وضع الصيغة النهائية لخطة عملها الوطنية المتعلقة بعقد الأمم المتحدة للزراعة الأسرية (PNAF)، ما يؤكد التزام البلاد الاستراتيجي بالزراعة الأسرية بوصفها ركيزة أساسية للتنمية الريفية المستدامة. واستهلكت البرازيل من بين جملة من الإنجازات الأخيرة، أكبر خطة حصاد للزراعة الأسرية⁽²⁰⁾ في تاريخها، فضلًا عن تخصيص موارد ضخمة للفترة 2024/2025 وتوجيهها إلى خطوط ائتمانية في إطار البرنامج الوطني لتعزيز الزراعة الأسرية⁽²¹⁾ (PRONAF). وخصص

(18) متوفر على الرابط التالي: https://www.upa.es/notas_prensa/CEDAF_PAN_EspanaDNUAF.pdf.

(19) متوفرة على الرابط التالي: <https://faolex.fao.org/docs/pdf/uru231489.pdf>.

(20) متوفرة على الرابط التالي: <https://www.gov.br/mda/pt-br/acao-a-informacao/acoes-e-obras-e-atividades/plano-safra-da-agricultura-familiar.programas/programas-projetos-acoes->

(21) انظر <https://www.gov.br/pt-br/servicos/acessar-o-programa-nacional-de-fortalecimento-da-agricultura-familiar-pronaf>.

برنامج Ecoforte⁽²²⁾ مائة مليون ريال برازيلي للزراعة الإيكولوجية وشبكات الإنتاج العضوي، في حين ضمنت مبادرات مثل البرنامج الوطني للتغذية المدرسية وبرنامج "من الحقل إلى المائدة" الحصول على الأغذية وفرص التسويق لآلاف المزارعين الأسريين الذين مثلت النساء نسبة 68 في المائة منهم.

28 - وفي ما يخص البلدان التي سبق واعتمدت خطة وطنية، اتسمت فترة السنتين غالبًا بتحديد إجراءات ذات أولوية يتعين تنفيذها وبوضع برامج لضمان تخصيص موارد تمويلية. فقد أعدت الجمهورية الدومينيكية على سبيل المثال عددًا من البرامج في عام 2023 بغية تنفيذ الخطة الوطنية. ويدعم برنامج Supérate⁽²³⁾ مبادرات الزراعة الأسرية من خلال أنشطة بناء القدرات وتحسين الإنتاج وتعزيز فرص الوصول إلى الأسواق. وأنشأ هذا البرنامج خلال فترة السنتين خطًا تمويليًا خاصًا بمعاونة المصرف الزراعي وأسس 24 مركز إنتاج بالتعاون مع منظمة الأغذية والزراعة، وهي تركز جميعًا على النساء والشباب. وعمل البرنامج كذلك على زيادة تسويق منتجات الزراعة الإيكولوجية في الأسواق المؤسسية، ما عزز الأمن الغذائي والاندماج الاقتصادي والاستدامة الريفية.

29 - والعمل جارٍ أيضًا على وضع أطر جديدة مهمة على مستوى السياسات في الجمهورية الدومينيكية. ففي عام 2022، صدر المرسوم الرئاسي 610-22 الذي يقضي بإعطاء الأولوية في المشتريات العامة المؤسسية إلى المزارعين الأسريين⁽²⁴⁾. ويرمي مشروع القانون المتعلق بالزراعة الأسرية، الذي بلغ المراحل النهائية من الموافقة البرلمانية، إلى إرساء إطار قانوني ومؤسسي لحماية الزراعة الأسرية وتشجيعها وتمييزها من خلال السياسات العامة والإجراءات المنسقة بين الكيانات المسؤولة في هذا المجال.

30 - وفي عدد متزايد من البلدان، أصبحت منصات أصحاب المصلحة المتعددين المنخرطة في صياغة خطط العمل الوطنية تشارك على نحوٍ فاعلٍ في عمليات وضع التشريعات والسياسات المتعلقة بالزراعة الأسرية. وفي مدغشقر، تعمل اللجنة الوطنية المعنية بالزراعة الأسرية والوزارات المختصة بالتعاون مع أخصائيين ميدانيين من المكتب القطري لمنظمة الأغذية والزراعة، ووفد من الاتحاد الأوروبي، والبنك الدولي على إعداد مشروع قانون جديد يسهل حصول المزارعين الأسريين على الأراضي.

31 - وشاركت اللجنة في نيبال على نحوٍ فاعلٍ في الحوار الوطني بشأن استعراض استراتيجية التنمية الزراعية القطرية ومراجعتها وأبدت تعقيبات وتوصيات مهمة، في حين ساهمت اللجنة الوطنية المعنية بالزراعة الأسرية في بنما إسهامًا فاعلًا في صياغة القانون 352 المؤرخ في 18 كانون الثاني/يناير 2023⁽²⁵⁾، الذي يرسى السياسة الزراعية والغذائية في البلاد. وفي قيرغيزستان، شجعت اللجنة على نحوٍ فاعلٍ إنشاء مجموعة عمل مشتركة بين الإدارات، أعلن إنشاؤها رسميًا بموجب قرار وزاري من أجل

(22) انظر <https://www.gov.br/secretariageral/pt-br/noticias/2023/novembro/governo-federal-anuncia-ecoforte-e-instalacao-da-comissao-nacional-de-agroecologia-e-producao-retomada-do-programa-organica>.

(23) انظر <https://www.superate.gob.do/>.

(24) متوفر على الرابط التالي: https://www.dgcp.gob.do/new_dgcp/documentos/politicas_normas_y_procedimientos/leyes_y_decretos/Decreto%20610-22.pdf.

(25) متوفر على الرابط التالي: <https://mida.gob.pa/documentos/ley-n-352-de-18-de-enero-2023/?csrt=5870678784588509118>.

تعديل القانون المتعلق بالزراعة الفلاحية والزراعة الأسرية، بمشاركة ممثلين عن وزارة الموارد المائية والزراعة والصناعات التحويلية.

32 - وفي كوستاريكا، يشجع القانون 24.237⁽²⁶⁾ الزراعة الأسرية من خلال إنشاء البرنامج الوطني للزراعة الأسرية (PRONAF) بهدف تعزيز الإنتاج المستدام والشامل وزيادة دخل المزارعين الأسريين وتيسير وصولهم إلى الأسواق وسلاسل القيمة. وتقرّر المادة 21 من القانون باللجنة الوطنية في كوستاريكا على أنها مساحة للحوار الاستباقي وتحدد دورها في المساهمة في صياغة سياسات عامة متميزة بشأن الزراعة الأسرية وتنسيقها والمصادقة عليها.

33 - وفي بعض الحالات، أفضت تجربة إعداد خطط وطنية إلى إنشاء أو تعزيز التنسيق والتعاون بين أصحاب المصلحة المتعددين، أو الآليات الحكومية الدولية لضمان الفعالية والتوافق. وفي السنغال، أنشأت وزارة الزراعة والتجهيزات الريفية والسيادة الغذائية لجنة فنية تضم عدّة وزارات واللجنة الوطنية المعنية بالزراعة الأسرية، وهي تعمل على إعداد مسودة خطة واقتراح خارطة طريق فنية. وشكّلت وزارة البيئة والزراعة والثروة الحيوانية في بوروندي لجنة فنية، يؤدي فيها مكتب منظمة الأغذية والزراعة في بوروندي دور نائب الرئيس وتضمّ اللجنة الوطنية المعنية بالزراعة الأسرية والصندوق الدولي للتنمية الزراعية وكيانات أخرى وتتولى الإشراف على صياغة خطة العمل الوطنية.

34 - وأدّى دعم الزراعة الأسرية في بعض البلدان إلى وضع برامج مركّبة تشارك فيها مستويات حكومية مختلفة من أجل تمويلها وتنفيذها. وفي ألمانيا، تُنفّذ المهمة المشتركة لتحسين الهيكليات الزراعية وحماية السواحل، وهي أهم أداة تمويل وطنية لدعم الزراعة والتنمية الريفية، على المستوى الاتحادي، وتشمل أحكاماً محددة لتحسين القدرة التنافسية للمزارعين الأسريين، ولا سيما المزارعين الشباب، وذلك بهدف توفير مصادر دخل إضافية غير زراعية في المناطق الريفية.

خامساً - تقييم النتائج الوطنية الرئيسية في ما يتعلق ببركاز خطة العمل العالمية

ألف - الركيزة 1: تطوير بيئة سياساتية تمكينية لتعزيز الزراعة الأسرية

35 - أحرز خلال فترة السنتين 2023-2024 تقدم ملحوظ على صعيد إرساء أطر هيكلية ومؤسسية مواتية داعمة للزراعة الأسرية مع التركيز على المبادرات المشتركة المصممة لتهيئة بيئات سياساتية متسقة وشاملة ومستدامة.

36 - وقام واحد وثلاثون بلداً بإقرار أو تنقيح أطر تشريعية وسياساتية مصممة خصيصاً للاعتراف بالزراعة الأسرية وإدماجها والنهوض بها في خطط التنمية الوطنية الأوسع نطاقاً. وتُظهر هذه المبادرات التزاماً متزايداً من جانب الدول الأعضاء بالانتقال إلى منظومة سياسات شاملة ومتكاملة.

37 - وتمثّل أحد مجالات التقدم البارزة في إرساء وتعزيز آليات الحوكمة والتنسيق والمساءلة الشاملة. وعمل تسعون بلداً على إنشاء أو تعزيز لجان وطنية أو منصات مشتركة بين الوزارات أو مجالس للتنمية الريفية أو منظمات متعددة أصحاب المصلحة للحوار بشأن السياسات ومخصصة للزراعة الأسرية.

(26) متوفر على الرابط التالي: <https://sidoc.inamu.go.cr/cgi-bin/koha/opac-detail.pl?biblionumber=715994>.

38 - وأحرزت الدول الأعضاء أيضًا تقدمًا ملحوظًا في تحسين نظم البيانات وصياغة سياسات قائمة على الأدلة. وأفضت الجهود المبذولة لتطوير البنى التحتية الوطنية للمعلومات إلى تحسين توافر البيانات المجزأة والمحددة السياق المتعلقة بالزراعة الأسرية وإمكانية الوصول إليها واستخدامها. وساهمت كذلك التدابير القانونية والمؤسسية في النهوض بتحديد المزارعين الأسريين وتسجيلهم رسميًا.

باء - الركيزة 2 (عرضية): دعم الشباب وضمان استدامة الزراعة الأسرية على مدى الأجيال

39 - في الفترة 2023-2024، أُعيد التركيز مجددًا على تعزيز التزام الشباب في المناطق الريفية ومشاركتهم على نحوٍ فاعلٍ، وعلى توطيد التعاون الحكومي الدولي مع وزارات من خارج القطاع الزراعي ومنخرطة على نحوٍ فاعلٍ في تهيئة بيئات سياساتية أكثر إدماجًا وشمولًا لدعم الشباب في المناطق الريفية.

40 - واتخذ 32 بلدًا إجراءات مُحددة الأهداف بموجب الركيزة 2 خلال فترة السنتين هذه شملت ما يلي:

(أ) تعزيز حصول المزارعين الشباب على الموارد الأساسية مثل الأراضي والخدمات المالية والمدخلات الإنتاجية والمساعدة الفنية؛

(ب) وتوفير تدريب محدد الأهداف وبرامج لبناء قدرات المزارعين الشباب، مع التشديد على تنمية المهارات الزراعية، والتدريب على ريادة الأعمال، وتعزيز الممارسات الزراعية المستدامة؛

(ج) وتعزيز المساواة بين الجنسين في السياسات الموجهة إلى الشباب في المناطق الريفية وضمان حصول النساء الشابات بشكلٍ منصفٍ على الفرص والموارد والخدمات والمناصب الريادية في قطاع الزراعة؛

(د) وتعزيز مشاركة الشباب في التعاونيات ومنظمات المنتجين، وضمان التمثيل المجدي للشباب في عمليات اتخاذ القرارات والأدوار الريادية؛

(هـ) ودعم الابتكار الرقمي وتشجيع الممارسات الزراعية المستدامة من أجل زيادة مشاركة الشباب في المناطق الريفية وتوفير بدائل مجدية للهجرة من الأرياف.

جيم - الركيزة 3 (عرضية): تعزيز المساواة بين الجنسين في مجال الزراعة الأسرية والدور القيادي للمرأة الريفية

41 - خلال الفترة 2023-2024، أرسى عدد من البلدان أطرًا قانونية وتنظيمية وسياساتية ترمي إلى تعزيز المساواة بين الجنسين والنهوض بالقدرات الريادية لدى النساء، من خلال إدراج نُهج مراعية لنوع الجنس في مبادرات أوسع نطاقًا. وأفاد ما مجموعه 26 بلدًا عن اعتماد تدابير جديدة شملت ما يلي:

(أ) وضع وتنفيذ تشريعات وطنية ودون وطنية لإرساء سياسات واستراتيجيات معنية بالتنمية الريفية تركز على المساواة بين الجنسين وتعطي الأولوية لحصول النساء في المناطق الريفية بشكلٍ منصفٍ على الخدمات والموارد العامة؛

(ب) ووضع سياسات مُحددة الأهداف ومصممة لتعزيز التمكين الاقتصادي للنساء في المناطق الريفية، وتقديم الضمانات القانونية لحصولهنّ على الأراضي والإعانات المالية والتدريب المختصّ والائتمانات الزراعية؛

- (ج) وترسيخ المساواة بين الجنسين وتعزيز مشاركة النساء بوصفهن عنصرًا مؤسسًا في السياسات الريفية الوطنية وبرامج الزراعة الإيكولوجية واستراتيجيات التكيف المناخي؛
- (د) وإرساء أطر مؤسسية للحوكمة المراعية للمساواة بين الجنسين، بما في ذلك تكليف صريح بتعميم المنظور الجنساني، وتعزيز الدور القيادي للمرأة في منظمات المنتجين الريفيين، والتصدي للعنف القائم على نوع الجنس في المناطق الريفية.

دال - الركيزة 4: تعزيز منظمات المزارعين الأسريين وقدرتهم على توليد المعارف، وتمثيل المزارعين، وتقديم خدمات شاملة للتسلسل الريفي الحضري

- 42 - خلال فترة السنتين 2023-2024، طُبّق عدد من البلدان أطرًا قانونية ومبادرات أخرى هدفت إلى تعزيز إمكانات المنظمات وتمثيل منظمات المزارعين الأسريين وتقديم الخدمات لها.
- 43 - واتخذ ما مجموعه 29 بلدًا تدابير معيارية جديدة بموجب الركيزة 4 خلال الفترة التي شملها التقرير، بما في ذلك ما يلي:
- (أ) وضع برامج مختصة وأطر قانونية من أجل تقديم المساعدة الفنية وخدمات الإرشاد الريفي والحصول على الائتمانات وعلى التدريب المحدد الأهداف في المجالات الحاسمة مثل الزراعة الإيكولوجية، وتخطيط الأعمال، وسلامة الأغذية، والحوكمة التعاونية وريادة الأعمال؛
- (ب) وتيسير الحصول بشكل أفضل على المعدات الأساسية والمدخلات الإنتاجية والبنى التحتية والأسواق المؤسسية من خلال عمليات الشراء المبسطة وبرامج المشتريات العامة المحددة؛
- (ج) والترويج للنماذج التشاركية والتعاونية ولا سيما تلك التي تقودها النساء والشباب، وذلك من أجل تحسين تبادل المعرفة، والعمل الجماعي، وتوسيع نطاق الحصول على الخدمات المالية والنفاذ إلى منصات الأسواق؛
- (د) وإنشاء مجالس مشتركة بين القطاعات، وهيئات استشارية، ومنصات أصحاب المصلحة المتعددين، من أجل تحسين التنسيق وتيسير الحوار بشأن السياسات وتعزيز تمثيل المزارعين في عمليات اتخاذ القرارات العامة؛
- (هـ) وتمكين النساء والشباب من خلال تعزيز دورهم القيادي في منظمات المنتجين، وتزويدهم بالتدريب المحدد الأهداف، وتعزيز تجديد الأجيال في المجتمعات المحلية الريفية.

هاء - الركيزة 5: تحسين الإدماج الاجتماعي والاقتصادي، والقدرة على الصمود وتحقيق الرفاه للمزارعين الأسريين، والأسر والمجتمعات الريفية

- 44 - استجابةً للتحديات الزاهنة على غرار الفقر في المناطق الريفية، والتأثر بتغير المناخ، وفرص الحصول المحدودة على الخدمات الأساسية والموارد الإنتاجية، جرى إعداد وتنفيذ مبادرات عديدة لتحسين القدرة على الصمود والإدماج الاجتماعي والاقتصادي والرفاه بصورة عامة لدى المزارعين الأسريين والأسر المعيشية الريفية والمجتمعات المحلية بفضل إجراءات محددة الأهداف.

45 - وخلال فترة السنتين، اتخذ 42 بلدًا تدابير قانونية وتنظيمية وسياساتية بموجب الركيزة 5 في المجالات التالية:

(أ) وضع أطر قانونية وسياساتية ترمي إلى تشجيع تنوع الدخل على نحو مستدام واستحداث فرص عمل في المناطق الريفية من خلال ممارسات الزراعة الإيكولوجية، والحراثة الزراعية، والحرف اليدوية، والسياحة الريفية، والأنشطة الاقتصادية الريفية البديلة، بما في ذلك مبادرات التسويق المباشر المحفّز وبرامج المشتريات العامة؛

(ب) وإنشاء برامج مدعومة من الدولة ومصممة لتعزيز النظم الزراعية والغذائية المحلية وتحسين الأمن الغذائي والتغذية من خلال عمليات الشراء المبسطة من أجل شراء الأغذية مباشرة من المزارعين الأسريين؛

(ج) ووضع استراتيجيات متكاملة وتدابير استجابة للمزارعين الأسريين المتضررين بفعل الأزمات المعقدة (سواء أكانت مناخية أم اقتصادية أم ناتجة عن النزاعات)، بما في ذلك مخططات التأمين المدعومة، وأطر الشراء في حالات الطوارئ، وبرامج المعونة الغذائية المحددة الأهداف، والمبادرات الداعمة للممارسات الزراعية القادرة على الصمود في مواجهة الكوارث.

واو - الركيزة 6: تعزيز استدامة الزراعة الأسرية للنظم الغذائية المقاومة لتغير المناخ

46 - شهدت فترة السنتين 2023-2024 تقدمًا مستمرًا بحيث أقر 37 بلدًا أطرًا قانونية وسياساتية ترمي إلى تعزيز النظم الزراعية والغذائية المستدامة وإلى دعم الممارسات المقاومة لتغير المناخ في الزراعة الأسرية. وركزت الإجراءات بالدرجة الأولى على ما يلي:

(أ) اعتماد وتعزيز سياسات وطنية ودون وطنية تعطي الأولوية للزراعة الإيكولوجية والزراعة العضوية والنظم الزراعية المتكاملة والإدارة الحرجية المستدامة وتعزيز التنوع البيولوجي المحلي؛

(ب) وإنشاء وتدعيم آليات الحوكمة التشاركية من أجل تعزيز التنسيق بين القطاعات وتعميم تغير المناخ والتنوع البيولوجي والأمن الغذائي في خطط العمل السياساتية الريفية؛

(ج) وتشجيع الاستثمارات المحددة الأهداف من خلال التسهيلات الائتمانية المخصصة، وتوفير التجهيزات والبرامج الموجهة لإصلاح الغابات، والسياحة ضمن المجتمعات المحلية، والنظم الزراعية والغذائية المحلية؛

(د) وتحسين القدرة على الصمود من خلال استراتيجيات التكيف الوطنية وبرامج التأمين الزراعي، وآليات الاستجابة لحالات الطوارئ المتعلقة بالظواهر المناخية مثل حالات الجفاف والفيضانات؛

(هـ) والترويج لبرامج التعليم والتدريب المتكاملة الموجهة إلى الشباب في الأرياف والنساء والشعوب الأصلية في مجالات الزراعة الإيكولوجية، والحفاظ على الثقافة، وريادة الأعمال، والقدرة على الصمود في مواجهة تغير المناخ؛

(و) وتشجيع الممارسات الزراعية المستدامة والحفاظ على التنوع البيولوجي، من خلال دفع بدلات مقابل خدمات النظام الإيكولوجي ووضع استراتيجيات وطنية تركز على الاقتصاد البيولوجي الاجتماعي وعلى الإدارة الحرجية المستدامة.

زاي - الركيزة 7: تعزيز تعدد أبعاد الزراعة الأسرية لتعزيز الابتكارات الاجتماعية التي تسهم في تنمية الأراضي وفي النظم الزراعية والغذائية التي تحمي التنوع البيولوجي والبيئة والثقافة

47 - أفاد 24 بلدًا خلال فترة السنتين عن تنفيذ تدابير رامية إلى تعزيز الأبعاد الاجتماعية والبيئية والثقافية للزراعة الأسرية، من خلال تشجيع الابتكار الاجتماعي وحماية التنوع البيولوجي والحفاظ على الإرث الثقافي. وشملت الإجراءات الرئيسية ما يلي:

- (أ) إرساء سياسات وبرامج لدعم ريادة الأعمال لدى الشباب في المناطق الريفية من خلال الحراجة القائمة على المجتمعات المحلية وممارسات الزراعة الإيكولوجية المستدامة؛
- (ب) وترسيخ الزراعة الإيكولوجية، والإنتاج العضوي، والتنوع البيولوجي الاجتماعي، ومبادئ الاقتصاد الريفي الدائري في السياسات الوطنية ودون الوطنية، مع التركيز على حماية البيئة والمساواة بين الجنسين والإرث الثقافي؛
- (ج) ووضع خطط ومجالس وطنية تحدد هيكليات التنمية الريفية الإقليمية من منظور متعدد الأبعاد، يشمل الأنشطة الاقتصادية غير الزراعية المتنوعة مثل السياحة الريفية ضمن المجتمعات المحلية؛
- (د) وصياغة أطر تنظيمية وتشريعية استراتيجية تعترف بهوية الزراعة الأسرية وأدوارها ومساهماتها، مدعومة بمجموعة من الأدوات المؤسسية مثل سجلات المزارعين والمراسد وصناديق التنمية الريفية؛
- (هـ) ووضع وتحسين الأطر التنظيمية الخاصة بتفتيش منتجات المزارعين الأسريين والصناعات الزراعية الصغيرة ومنحها الشهادات وتسويقها، من خلال دعم ممارسات الإنتاج الحرفية والتقليدية.

سادسًا - منظمات المزارعين الأسريين: أبرز خصائص إجراءات السياسات العالمية والإقليمية

48 - أنجزت الشبكات العالمية الثلاث للمزارعين الأسريين الأعضاء في اللجنة التوجيهية الدولية للعقد، وهي المنظمة العالمية للمزارعين (WFO)، والمنتدى الريفي العالمي (WRF)، والحركة الدولية للمزارعين الريفيين (La Via Campesina)، إلى جانب الشبكات الإقليمية الأعضاء في اللجنة أيضًا، عملاً جباراً في ما يخص مسائل الزراعة الأسرية الرئيسية، وذلك بهدف تعزيز التغيير التحويلي على الصعيد الوطني وكذلك على مستوى المنظمات والعمليات الدولية.

ألف - دعم المزارعين الشباب والمزارعات

49 - إن المنظمة العالمية للمزارعين الشباب هي آلية خاصة ضمن المنظمة العالمية للمزارعين أنشئت لضمان تمثيل المزارعين الشباب والدفاع عنهم على نحو منظم على مستوى العالم. وكجزء من الجهود المبذولة، ساهم برنامج Gymnasium التابع للمنظمة العالمية للمزارعين⁽²⁷⁾ في إسماع أصوات المزارعين الشباب في المحافل الدولية الرئيسية، على غرار مؤتمر الأطراف الثامن والعشرين في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، وهو ما يضمن مراعاة رؤيتهم في ما يخص تغير المناخ والزراعة في المناقشات العالمية.

(27) انظر <https://www.wfo-oma.org/capacity-building/the-gymnasium/>.

50 - وفي عام 2024، بلورت المنظمة العالمية للمزارعين موقفًا بشأن النساء الريفيات في الزراعة الأسرية⁽²⁸⁾، مُثَمِّنة مساهماتهن الحيوية في قطاع الزراعة وممهدة الطريق للسنة الدولية للمزارعات في عام 2026. وبالإضافة إلى ذلك، عززت المنظمة هذه الرسالة على المستوى العالمي من خلال إرسال وفد للمشاركة في لجنة الأمم المتحدة لوضع المرأة.

51 - وعُقد في مدينة لوس بانينوس في آب/أغسطس 2024 أول مخيم وأولمبياد للمزارعين الشباب في منطقة آسيا والمحيط الهادئ (YFCA) وتولّى تنظيمهما الاتحاد الآسيوي للمزارعين من أجل التنمية الريفية المستدامة (AFA)، بالتعاون مع الحلف التعاوني الدولي ومنظمة المزارعين في منطقة المحيط الهادئ. وحشدت هذه الفعالية التي استمرت عدة أيام مزارعين شباب من 20 بلدًا في الإقليم، بغية تعزيز مشاركتهم في منظمات المزارعين وتوطيد التعاون، والتركيز على الدور المهم للمزارعين الشباب في التصدي للتحديات المتعلقة بالمناخ والأمن الغذائي والزراعة المستدامة.

52 - ونظّم المنتدى الريفي العالمي بالتعاون مع الاتحاد الوطني البرازيلي للعاملين في قطاع الزراعة (CONTAG)، ومنظمة الأغذية والزراعة والائتلاف الدولي للأراضي (ILC) الاجتماع الدولي الثاني لشبكة النساء الريفيات في برازيليا ضمن فعاليات الدورة السابعة لمسيرة مارغاريدياس⁽²⁹⁾. وكان الهدف من هذا الاجتماع تعزيز التحالفات العالمية للنساء الريفيات، وتوفير مساحة للحوار التحويلي، وتوطيد التعاون بين النساء اللواتي يمثلن منظمات المزارعين الأسريين والمنظمات النسائية من مختلف قارات العالم.

باء - وضع المزارعين الأسريين في صلب الخطط البيئية

53 - خلال فترة السنتين 2023-2024، اكتسب حضور منظمات المزارعين الأسريين وتأثيرها مكانة بارزة بشكل ملحوظ في المنتديات الدولية المتعلقة بالمناخ. ودأبت المنظمة العالمية للمزارعين، بصفتها جهة التنسيق الخاصة بمجموعة المزارعين في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، على تنسيق مساهمة المزارعين الأسريين والمنظمات التابعة لها في النقاش المتعدد الأطراف. وتجدر الإشارة إلى أنه تم تسليط الضوء على خصوصية المزارعين الأسريين في موقف المجموعة من الهدف الكمي الجماعي الجديد المتعلق بالتمويل المناخي.

54 - وأعدّ المنتدى الريفي العالمي خرائط طريق لتعزيز تمثيل المزارعين الأسريين في المفاوضات العالمية المتعلقة بتغير المناخ ولتحديد نهج استراتيجية تركز على الدعوة إلى توفير التمويل المناخي للمزارعين الأسريين وعلى مشاركتهم المجدية في السياسات والخطط المناخية.

55 - وإنّ المشاركة الفاعلة لكلتا المنظمين، إلى جانب الحركة الدولية للمزارعين الريفيين (La Via Campesina)، في مندييات مهمة متعلقة بالمناخ، مثل الدورتين الثامنة والعشرين والتاسعة والعشرين لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، والاجتماع السادس عشر لمؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي، والدورة السادسة عشرة لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر، أتاح لهما الدفاع بنجاح عن الدور الذي يؤديه المزارعون الأسريون وعن ممارساتهم

(28) متوفر على الرابط التالي: <https://www.wfo-oma.org/wp-content/uploads/2025/03/WFO-Position-on-Women-Farmers-ENG-1.pdf>

(29) انظر <https://www.marchadasmargaridas.org.br/>

الزراعية المستدامة. وتجدر الإشارة إلى أن المنظمة العالمية للمزارعين والمنندى الريفي العالمي ساهما من خلال شبكاتهما في عقد فعاليات خاصة تركّز على المزارعين الأسريين إبان الدورتين الثامنة والعشرين والتاسعة والعشرين لمؤتمر الأطراف. وفي تشرين الأول/أكتوبر 2023، استضاف مقر المنظمة العالمية للمزارعين في روما مؤتمراً عالمياً للمزارعين الأسريين من أجل العمل المناخي امتدّ يومين وأسفر عن اتخاذ مواقف مشتركة بشأن التمويل المناخي.

56 - ونظّمت الحركة الدولية للمزارعين الريفيين (La Via Campesina)، من خلال العديد من منظماتها الوطنية، دورات تدريبية بشأن الزراعة الإيكولوجية في أكثر من 70 مدرسة، مستعينةً بأساليب ومناهج تعليمية شائعة الاستخدام. وأعربت شبكة الفلاحين والمنتجين الزراعيين في غرب أفريقيا (ROPPA) عن دعمها الفاعل للدعوة إلى الانتقال إلى الزراعة الإيكولوجية في غرب أفريقيا من خلال الانضمام إلى منصات تعاونية لحشد الجهات الفاعلة المعنية بالانتقال إلى الزراعة الإيكولوجية في الإقليم وتشاطر المعرفة والحلول⁽³⁰⁾.

جيم - الدعوة لصالح السياسات المؤاتية وحقوق المزارعين

57 - خلال فترة السنتين 2023-2024، واصل المنندى الريفي العالمي دعم اللجان الوطنية المعنية بالزراعة الأسرية في العالم، من خلال إمداء المشورة الفنية والتيسير والربط ضمن الشبكات. وأسفر ذلك عن إعداد وتنفيذ عدد من خطط العمل الوطنية والسياسات العامة الأخرى لدعم الزراعة الأسرية.

58 - ودعا المنندى الريفي العالمي إلى عقد المؤتمر العالمي الثامن بشأن الزراعة الأسرية: استدامة كوكبنا في الفترة من 19 إلى 21 آذار/مارس 2024 في مدينة فينوتوريا - غاستيز. وركزت الفعالية على تقييم التقدم الذي أحرزه العقد وعلى تحديد الأولويات للسنوات الخمس المقبلة، وسلّط الإعلان الصادر عن المؤتمر الضوء على عشرة مواضيع ذات أولوية للنصف الثاني من العقد، حددها وصادق عليها أكثر من 200 مشارك⁽³¹⁾.

59 - وخلال عام 2024، أعدت المنظمة العالمية للمزارعين سياسات رئيسية بشأن الرقمنة والذكاء الاصطناعي⁽³²⁾، والفاقد والمهدر من الأغذية⁽³³⁾، والتغذية، من خلال نهج إنمائي تصاعدي يُشرك جميع الأعضاء، واعتمدت الجمعية العامة هذه السياسات لاحقاً.

60 - وعملت الحركة الدولية للمزارعين الريفيين (La Via Campesina) على إبراز إعلان الأمم المتحدة المتعلق بحقوق الفلاحين وغيرهم من العاملين في المناطق الريفية⁽³⁴⁾ وتعزيز فعاليته، من خلال إعداد مواد لنشرها، وتنظيم العديد من الدورات التدريبية على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية، وترجمة الإعلان إلى أكثر من 18 لغة بالإضافة إلى لغات الأمم المتحدة الرسمية الست.

(30) انظر <https://www.3aohub.org/en/1/home.html>.

(31) انظر <https://www.ruralforum.org/en/the-viii-global-conference-of-the-wrf-concludes-with-a-final-declaration-that-recognises-the-vital-role-of-family-farmers-for-a-sustainable-planet>.

(32) انظر https://www.wfo-oma.org/wp-content/uploads/2025/06/WFO-Digitalization-AI-Policy_2025-GA-Adopted.pdf.

(33) انظر https://www.wfo-oma.org/wp-content/uploads/2025/06/WFO-Food-Loss-And-Waste-Policy_2025-GA-Adopted.pdf.

(34) متوفر على الرابط التالي: <https://digitallibrary.un.org/record/1650694?ln=en&v=pdf>.

سابعاً - استراتيجية الأمانة المشتركة للعقد وأنشطتها

61 - قامت الأمانة المشتركة، بتوجيه عام من اللجنة التوجيهية للعقد المؤلفة من ممثلين عن الدول الأعضاء ومنظمات المزارعين الأسريين، بإعداد وتنفيذ استراتيجية شاملة لدعم تنفيذ العقد، وتعزيز الاعتراف بالزراعة الأسرية، وتوطيد الالتزام، وتوثيق الشراكات والحوارات بشأن السياسات لفائدة المزارعين الأسريين ولدعم التحويل المستدام والشامل للنظم الزراعية والغذائية.

ألف - المنتدى العالمي للزراعة الأسرية

62 - بمناسبة انقضاء نصف المدة المحددة للعقد في عام 2024، نظمت الأمانة والشركاء في العقد وأعضاء اللجنة التوجيهية عدة فعاليات بهدف جمع التجارب الناجحة من السنوات الخمس الأولى، والتفكير معاً بشأن بعض المواضيع الرئيسية المتعلقة بمستقبل الزراعة الأسرية، والبحث عن أدوات ونهج رئيسية للاعتماد عليها خلال النصف الثاني من فترة التنفيذ.

63 - وعُقد المنتدى العالمي للزراعة الأسرية⁽³⁵⁾ في المقر الرئيسي لمنظمة الأغذية والزراعة من 15 إلى 18 تشرين الأول/أكتوبر 2024 إبان منتدى الأغذية العالمي. واحتفى المنتدى، الذي شارك في تنظيمه كلٌّ من منظمة الأغذية والزراعة والصندوق الدولي للتنمية الزراعية بدعم من حكومتَي إيطاليا والبرازيل، والبرنامج العالمي للزراعة والأمن الغذائي، ومرفق الغابات والمزارع، بالزراعة الأسرية باعتبارها ركيزة النظم الزراعية والغذائية المتنوعة والمبتكرة والديناميكية، وحدد ابتكارات داعمة على مستوى السياسات وعرض أمثلة عن تجارب ناجحة من مختلف أرجاء العالم.

64 - وأتاح المنتدى منصة لتبادل وجهات النظر بشأن الزراعة الأسرية وأنشأ روابط مع المناقشات المتعلقة بالاستثمار والعلوم والابتكار والشباب، مما ساهم أيضاً في نتائج منتدى الأغذية العالمي.

65 - وتم تعميم وجهات نظر المزارعات والمزارعين الشباب في جميع الجلسات حيث مثلت النساء نصف عدد المتحدثين. وحضر المزارعون الشباب كلَّ جلسة من الجلسات الفنية الاثنيتي عشرة في المنتدى. وبالإضافة إلى ذلك، أتاحَت المائدة المستديرة للمزارعين الشباب لعام 2024 عرض الخطوط العريضة لمجموعة الأدوات التي تم إعدادها بهدف دعم عملهم وتعزيز استدامة الزراعة الأسرية على مر الأجيال، في سياق تنفيذ الركيزة 2 من خطة العمل العالمية.

66 - وشكّل المنتدى الذي شارك فيه زهاء مائة متحدث من 58 بلداً دعوةً إلى العمل على تجديد انخراط الحكومات والمنظمات وأصحاب المصلحة. وتجلّى الالتزام بدعم المزارعين الأسريين على أعلى المستويات من خلال حضور شخصيات مرموقة من مختلف البلدان، بمن فيهم وزراء ونواب وزراء وبرلمانيون.

67 - واستضاف المنتدى أيضاً إذاعة ريفية من موقعه، كان الغرض منها توفير بثٍّ مباشر لمبادرة "أصوات من أجل التغيير"⁽³⁶⁾ في جميع أنحاء العالم، تخللتها مجموعة متنوعة من المقابلات والموائد

(35) انظر <https://www.fao.org/events/detail/global-family-farming-forum/en>.

(36) انظر <https://www.fao.org/communication-for-development/events/events-detail/rural-radio--voices-for-change/>.

المستديرة والمناقشات بشأن التواصل والزراعة الأسرية. وتم إنتاج ومشاطرة ما مجموعه 171 مقطعًا صوتيًا و 51 مقابلة فيديو، مما ساهم في إثراء الحوار بشأن التنمية الريفية والزراعة الأسرية.

باء - إنكاء الوعي بالعقد وإبرازه بقدر أكبر

68 - وجهت حملة مناصرة رسائل رئيسية على المستوى الكلي بشأن المنتدى العالمي للزراعة الأسرية باللغات الست قبل الحدث وخلالها. وقد لاقت هذه الحملة صدى إيجابيًا لدى وسائل التواصل الاجتماعي، حيث وصل عدد الأشخاص الذين جرى التواصل معهم عبر وسائل الإعلام والمقالات الإلكترونية إلى ما يُقدر بنحو 76 مليون شخص وهو رقم مذهل.

69 - ووُضعت خطط تواصل تشاركية ونُفذت في أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية، بالتعاون مع ثلاث مبادرات تواصل إقليمية رُوّجت لها منظمة الأغذية والزراعة⁽³⁷⁾ بمعاونة منظمات المزارعين الأسريين ووسائل الإعلام المجتمعية والمؤسسات الريفية.

70 - وخلال فترة السنتين 2023-2024، شملت الحملات الرامية إلى إسماع صوت المزارعين ومنظماتهم إنتاج 460 برنامجًا إذاعيًا في جميع أنحاء أفريقيا وآسيا باللغات المحلية بالإضافة إلى الإنكليزية أو الفرنسية، بحيث بلغت هذه البرامج جمهورًا يُقدر بنحو 8 ملايين مستمع. وفي أمريكا اللاتينية، قامت 324 محطة إذاعية بإنتاج وبت 104 برامج بلغت جمهورًا يُقدر بنحو 3 ملايين مستمع.

71 - وفي عام 2024، أنشأت مبادرة التواصل الإقليمية في أمريكا اللاتينية خدمة المعلومات المتعلقة بالزراعة الأسرية من أجل تعزيز التبادل وعرض اقتراحات بشأن السياسة العامة لدعم المجتمعات المحلية الريفية والزراعية من خلال التواصل مع أكثر من 500 مؤسسة مرتبطة بالزراعة الأسرية، لكي يستفيد منها في المتوسط 3 ملايين مستخدم في الإقليم.

72 - وباتت قاعدة البيانات الخاصة ببرنامج المعارف بشأن الزراعة الأسرية⁽³⁸⁾ تضم ما مجموعه 42 000 مادة بحلول نهاية عام 2024 بفضل إضافة 5 000 مادة جديدة خلال العام. وتجاوز العدد الإجمالي للمستخدمين الذين زاروا البرنامج 551 000 مستخدم في عام 2023، أما في عام 2024 فقد وصل هذا العدد إلى 700 000 مستخدم، بحيث أجرى هؤلاء الزوار ما يزيد على مليون عملية بحث عبر الإنترنت باستخدام البرنامج. وعزز البرنامج دوره أيضًا كمجتمع للممارسين في المواضيع المتعلقة بالزراعة الأسرية.

جيم - استحداث منتجات المعرفة العالمية من أجل الدعم الفني

73 - أصدرت الأمانة، بالتعاون مع خبراء من منظمة الأغذية والزراعة، المطبوعات والأدوات الفنية التالية التي ترمي إلى تعزيز القدرات من أجل تصميم وتنفيذ خطط عمل وطنية وأطر تشريعية وتنظيمية أخرى على نحو فعال أكثر، وكذلك من أجل تفعيل تطبيق الأدوات والخطوط التوجيهية الدولية، دعمًا للمزارعين الأسريين:

(37) المبادرات الثلاث هي مبادرة ComDev Asia (انظر <https://comdevasia.org>)، ومبادرة YenKasa Africa (انظر

<https://yenkasa.org>)، ومبادرة Onda Rural (انظر <https://ondarural.org>).

(38) انظر <https://www.fao.org/family-farming/home/ar>.

- (أ) إطار تعليمي بشأن السياسة العامة موجّه إلى واضعي السياسات وأصحاب المصلحة المعنيين الآخرين، نُشر باللغات الإنكليزية والفرنسية والإسبانية وسيصدر قريباً باللغة العربية⁽³⁹⁾؛
- (ب) ومطبوع يرمي إلى دعم صانعي القرارات والممارسين في اتخاذ تدابير تشريعية لدعم المزارعين الأسريين⁽⁴⁰⁾؛
- (ج) ودليل بشأن تصميم وتنفيذ سجلات الزراعة الأسرية لتشجيع ودعم تطوير أدوات جمع البيانات هذه⁽⁴¹⁾؛
- (د) وتحليل مقارنة لخطة العمل العالمية وللخطوط التوجيهية الطوعية لضمان استدامة مصائد الأسماك الصغيرة النطاق في سياق الأمن الغذائي والقضاء على الفقر، بهدف تعزيز السياسات المؤاتية لدعم صغار منتجي الأغذية المائية⁽⁴²⁾؛
- (هـ) ودراسة بحثية بشأن شمول التعاونيات التي تقدم توصيات بشأن السياسات⁽⁴³⁾؛
- (و) ومنهجية لتوفير بيانات بشأن الزراعة الأسرية بما في ذلك في سياق جائحة كوفيد-19، باستخدام عينات صالحة إحصائياً من أجل توفير المعارف للاسترشاد بها في عمليات وضع السياسات، في ضوء نتائج مسح عالمي⁽⁴⁴⁾ ومسح محليين على مستوى المزارعين أجريا في البرازيل⁽⁴⁵⁾ والسنغال⁽⁴⁶⁾؛
- (ز) وتقرير بشأن مسح يتعلق برصد التحديات التي تعترض صغار صيادي الأسماك في غانا⁽⁴⁷⁾.

ثامناً - المساهمة الإجمالية لمنظمة الأغذية والزراعة والصندوق الدولي للتنمية الزراعية في تنفيذ العقد

74 - عملت منظمة الأغذية والزراعة في عامي 2023 و 2024 على تعزيز قدرة صغار المزارعين الأسريين على الصمود وتمكينهم من تلبية المتطلبات المتزايدة في ما يخص الاستدامة البيئية والامتثال للمعايير المتغيرة وتدريب صغار المنتجين على قياس البصمة الكربونية وبصمة المياه في أنشطتهم وخفضها⁽⁴⁸⁾.

(39) متوفر على الرابط التالي: <https://openknowledge.fao.org/items/837e2dbec-87a6-436a-92f3-4caa49a25afd>.

(40) متوفر على الرابط التالي: <https://openknowledge.fao.org/items/c47ff52d-0d5d-42bb-b0b9-caf89c3268aa>.

(41) متوفر على الرابط التالي: <https://openknowledge.fao.org/items/782d9a7e-d7ef-4a11-b253-8e65622bb44c>.

(42) متوفر على الرابط التالي: <https://openknowledge.fao.org/items/6f7b6a4f-35ff-4c01-9563-8cd0e7a16882>.

(43) متوفرة على الرابط التالي: <https://openknowledge.fao.org/items/ef8076dd-eb2e-49c0-9d08-02ba9c9658bc>.

(44) متوفر على الرابط التالي: <https://openknowledge.fao.org/items/08199547-5a78-4a3f-b670-044f6e5416c4>.

(45) متوفر على الرابط التالي: <https://openknowledge.fao.org/items/449d64a5-24de-4a60-9d55-c9f91ef08257>.

(46) متوفر على الرابط التالي: <https://openknowledge.fao.org/items/48dc3e2f-5f81-46f8-95d8-6bc58b2f40af>.

(47) متوفر على الرابط التالي: <https://openknowledge.fao.org/items/004f82a4-74f0-4540-94de-aa4bba7e3b3f>.

(48) متوفر على الرابط التالي: <https://www.fao.org/world-banana-forum/projects/carbon-and-water-footprint-cwf-initiative/carbon-and-water-footprint-cwf-tool/en>.

- 75 - وتساعد منظمة الأغذية والزراعة في إيصال التمويل المناخي للمزارعين من خلال مبادرة باكو هارمونييا المناخية للمزارعين التي وضعتها رئاسة الدورة التاسعة والعشرين لمؤتمر الأطراف في تشرين الثاني/نوفمبر 2024⁽⁴⁹⁾، وهذه المبادرة هي بمثابة منصة متاحة للمزارعين تضمن مراعاة وجهات نظرهم واحتياجاتهم في السياسات واستراتيجيات العمل المناخي والاستثمارات ذات الصلة من أجل تحويل النظم الزراعية والغذائية.
- 76 - ورَكَز عمل منظمة الأغذية والزراعة، الرامي إلى تعزيز قدرة الفئات السكانية الأضعف على الصمود، على زيادة قدرة تلك الفئات على إدارة المخاطر والتأثيرات. وفي عام 2023، حصل ما مجموعه 57 مليون شخص يعانون من أزمات غذائية على المساعدات في حالات الطوارئ ولتعزيز قدرتهم على الصمود؛ وفي عام 2024، تشير البيانات الأولية إلى أن زهاء 41 مليون شخص في أكثر من 50 بلدًا حصلوا على المساعدات في حالات الطوارئ ولتعزيز قدرتهم على الصمود.
- 77 - وتم بذل الجهود لإرساء بيئة تمكينية للزراعة الأسرية، وتوفير المساعدة القانونية والفنية لمراجعة أو صياغة التشريعات المتعلقة بالزراعة الأسرية على الصعيد القطري، وتعزيز قدرة صانعي القرار والممارسين⁽⁵⁰⁾. وشمل ذلك توفير الدعم الفني لوضع قانون بشأن الزراعة الأسرية في كوستاريكا⁽⁵¹⁾ ودعم تنفيذ أنظمة الزراعة الأسرية في باراغواي.
- 78 - وحظيت بلدان عدة بما فيها أوغندا وجمهورية تنزانيا المتحدة والفلبين ومدغشقر وملاوي وناميبيا بالدعم لوضع وتنفيذ خطط عمل وطنية لمصايد الأسماك الصغيرة النطاق، كنهج منظم لتنفيذ الخطوط التوجيهية الطوعية لضمان استدامة مصايد الأسماك الصغيرة النطاق في سياق الأمن الغذائي والقضاء على الفقر⁽⁵²⁾، وتدعيم منظمات المزارعين وتمكينها، وإنشاء الوعي بأهمية هذا القطاع واحتياجاته.
- 79 - وساهمت مبادرات متنوعة في زيادة قدرات المزارعين الأسريين ومنظماتهم. ويوفر مركز الاستثمار في منظمة الأغذية والزراعة⁽⁵³⁾ تدريبًا بشأن تعزيز التنظيم وممارسات الإنتاج المستدام. وقام مرفق الغابات والمزارع⁽⁵⁴⁾ باستعادة 531 000 هكتار من الأراضي في عام 2024، واستفاد من ذلك 289 000 شخص من خلال تقديم الدعم المالي المباشر والمساعدة الفنية لمنظمات منتجي الغابات والمزارع.
- 80 - وفي أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، استضافت المنصة الفنية الإقليمية بشأن الزراعة الأسرية⁽⁵⁵⁾ سلسلة من الحوارات بشأن المعارف والممارسات في مجال الزراعة الأسرية ركزت على الزراعة الإيكولوجية في عام 2023. وعُقدت بين عامي 2023 و 2024 جولتان من تبادل وجهات النظر الفنية بشأن الزراعة الأسرية لمناقشة الممارسات الجيدة والحلول، شملت سجلات الزراعة الأسرية وآليات المشتريات العامة.

(49) انظر <https://www.fao.org/newsroom/detail/fao-and-cop29-presidency-launch-baku-harmoniya-climate-initiative-19112024/en>

(50) انظر على سبيل المثال <https://openknowledge.fao.org/items/54c4d395-0f27-4fcd-9ea4-f55361137416>

(51) متوفر على الرابط التالي: <https://sidoc.inamu.go.cr/cgi-bin/koha/opac-detail.pl?biblionumber=715994>

(52) انظر <https://www.fao.org/voluntary-guidelines-small-scale-fisheries/ar>

(53) انظر <https://www.fao.org/investment-centre/ar>

(54) انظر <https://www.fao.org/forest-farm-facility/ar/>

(55) انظر <https://www.fao.org/platforms/family-farming/dialogues-on-knowledge-and-practices-of-family-farming/en>

- 81 - وركزت الإجراءات التي اتخذتها منظمة الأغذية والزراعة في مجال تعزيز الإدماج الاجتماعي والاقتصادي والقدرة على الصمود والرفاه لدى المزارعين الأسريين، على تحسين المعرفة وتنمية القدرات. وتُعَدّ مبادرة أثر التحوّل إلى نظم زراعية وغذائية شاملة وقادرة على الصمود (RITII) مبادرة لتحسين المعرفة ترمي إلى تعزيز القدرة على الصمود والشمول في مجموعة مختارة من البلدان النامية من خلال تحديد الشرائح السكانية الأكثر عرضة للخطر وفهم الأسباب الكامنة وراء ضعفهم.
- 82 - وفي الشرق الأدنى وشمال أفريقيا، تعاونت منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة العمل الدولية في عام 2024 من أجل إنشاء حاضنة للسياسات بشأن توسيع نطاق التأمين الاجتماعي للعمال الزراعيين في إقليم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا⁽⁵⁶⁾ مما يعزز التعاون بين وزارات العمل والتنمية الاجتماعية والزراعة. وفي عام 2024 أيضًا استُهلّ المنتدى العربي للخدمات الإرشادية الريفية⁽⁵⁷⁾ رسميًا كشبكة تعاونية تضم 180 كيانًا لتعزيز الربط ضمن شبكات وتشاطر المعرفة.
- 83 - وفي أفريقيا، ركز عمل منظمة الأغذية والزراعة على بناء القدرة على الصمود والقضاء على الفقر من خلال التركيز على تعزيز فرص عمل الشباب وتوسيع نطاق الحماية الاجتماعية، ولا سيما للأسر المعيشية الفقيرة والضعيفة في المناطق الريفية. وعززت مبادرة YenKasa Africa، وهي مبادرة إقليمية يقودها كلٌّ من منظمة الأغذية والزراعة وإذاعة Farm Radio International ومنظمة المزارعين في البلدان الأفريقية (FAFO) وشركاء آخرون، تبادل المعرفة وتشاطر الخبرات بشأن الزراعة والتنمية الريفية في الإقليم.
- 84 - وفي أوروبا وآسيا الوسطى، ركزت منظمة الأغذية والزراعة على المحافظة على الشبكة الإقليمية للتنمية المجتمعية المتكاملة وغيرها من الشراكات في مجال التنمية المجتمعية، وعلى تطويرها. ودعمت المنظمة إعداد مسودة خطة عمل وطنية بشأن الزراعة الأسرية في جمهورية مولدوفا، بالتنسيق الوثيق مع الحكومة والمجتمع المدني والمُنتجين الزراعيين وأصحاب المصلحة الآخرين.
- 85 - وفي آسيا والمحيط الهادئ، ساهمت منظمة الأغذية والزراعة بشكل مباشر في إعداد الخطوط التوجيهية بشأن الانتقال إلى الزراعة الإيكولوجية الصادرة عن رابطة أمم جنوب شرق آسيا⁽⁵⁸⁾ وفي تعميم الخطة الرئيسية بشأن التنمية الريفية والتخفيف من حدة الفقر. وفي إندونيسيا، دعمت منظمة الأغذية والزراعة وضع الصيغة النهائية للخطة الاستراتيجية المشتركة لخطة العمل الوطنية بشأن الزراعة الأسرية، وذلك بهدف تعزيز الحوار بشأن السياسات وتوطيد التعاون بين أصحاب المصلحة دعمًا للتنفيذ الفعال والمجدي لخطة العمل الوطنية.
- 86 - وتتوافق ولاية الصندوق الدولي للتنمية الزراعية إلى حدّ كبير مع أهداف العقد. وقد أفضى هذا الالتزام إلى إنشاء منتدى المزارعين (FAFO) في عام 2005، وهو ما يزال حتى اليوم الآلية الأهم والأشمل التي تعمل من القاعدة صعودًا ضمن منظومة المشاركة المتعددة الأطراف بين منظمات صغار المزارعين التي تمثل

(56) متوفرة على الرابط التالي: <https://openknowledge.fao.org/items/63cda5cf-86e4-4ff10-a927-ab8276dea251>.

(57) ظر <https://www.fao.org/platforms/afras/ar>.

(58) متوفرة على الرابط التالي: <https://www.aseanaetguidelines.org/>.

المنتجين الريفيين والصندوق الدولي للتنمية الريفية ودوله الأعضاء. وعُقد الاجتماع العالمي الأخير في عام 2024 ومن المزمع تنظيم فعاليات إقليمية لمنتدى المزارعين في جميع الأقاليم في عام 2026.

87 - ويتجلى هذا التقدير الرفيع المستوى للمزارعين الأسريين في العمليات القطرية التي يقودها الصندوق الدولي للتنمية الزراعية، حيث جرى ترسيخ ركائز العقد في تصاميم المشاريع، إما كأسس رئيسية أو كمكونات متداخلة. وفي الأرجنتين، تدعم مشاريع مثل برنامج تطوير سلسلة قيمة الماعز (PRODECCA)⁽⁵⁹⁾ وبرنامج تعزيز نظم زراعية وغذائية قادرة على الصمود ومستدامة من أجل الزراعة الأسرية (PROSAF)⁽⁶⁰⁾ وبرنامج الإدماج الاقتصادي للمنتجين الأسريين في شمال الأرجنتين (PROCANOR)⁽⁶¹⁾ المزارعين الأسريين من خلال صقل مهاراتهم الفنية وتعزيز ملكيتهم للأصول وإدماجهم الاجتماعي والاقتصادي.

88 - وفي البرازيل، يشجع الصندوق الدولي للتنمية الزراعية ممارسات الزراعة الإيكولوجية وتبادل المعارف من خلال مركز إدارة المعرفة والتعاون الثلاثي بين بلدان الجنوب لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، بموازة دعم منصات المشاركة في السياسات مثل الاتحاد الشمالي الشرقي⁽⁶²⁾، مما يساهم في تهيئة بيئة سياساتية تمكينية للزراعة الأسرية واستدامتها. وفي كوبا، تجلّى تأثير مشروع تطوير تعاونيات معنية بالثروة الحيوانية في الإقليم الأوسط الشرقي (PRODEGAN)⁽⁶³⁾ في تشريعات أساسية على غرار قانون التعاونيات وقانون السيادة الغذائية.

89 - وفي كمبوديا ونيكاراغوا وباراغواي، دعم الصندوق الدولي للتنمية الزراعية منظمات المزارعين من خلال التدريب وبناء القدرات، مما عزز قدرة هؤلاء المزارعين على الوصول إلى الأسواق وتوليفهم أدواتًا قيادية. وتعتمد باكستان نهجًا متكاملًا وتستثمر في الري، وطرق الوصول من المزارع إلى الأسواق، والتدريب على الأعمال التجارية الزراعية، والنظم الزراعية والغذائية القائمة على المجتمعات المحلية التي تتناول الأولويات المتعددة للعقد، بما فيها مشاركة الشباب والإدماج الاجتماعي والاقتصادي. ويوفر الصندوق الدعم المتوافق مع العقد من خلال تقديم المنح. ويُعدّ برنامج منظمات المزارعين لأفريقيا والبحر الكاريبي والمحيط الهادئ (FO4ACP)⁽⁶⁴⁾ الممول من الاتحاد الأوروبي ومنظمة دول أفريقيا والبحر الكاريبي والمحيط الهادئ بمثابة مبادرة لبناء القدرات الرامية إلى تحسين سبل عيش المزارعين الأسريين في المناطق الجغرافية المستهدفة وأمنهم الغذائي وتغذيتهم. وأظهر تقييم خارجي للبرنامج في المرحلة 2019-2025 تحقيق نتائج مهمة، مما دفع بالاتحاد الأوروبي إلى تجديد التزامه بالمرحلة الثانية منه.

90 - وبالإضافة إلى ذلك، وافق الصندوق الدولي للتنمية الزراعية على تقديم منحة بقيمة مليون (1) دولار أمريكي (للفترة 2023-2026) لدعم تنفيذ العقد وأمانته، وقد شاركت في التنفيذ كلّ من منظمة الأغذية والزراعة والمنتدى الريفي العالمي. وحُصص جزء كبير من هذه المنحة لتعزيز مشاركة المزارعين الأسريين في الحوارات بشأن السياسات من خلال اللجان الوطنية المعنية بالزراعة الأسرية في عدد من البلدان،

(59) انظر <https://www.ifad.org/en/w/projects/2000001527>.

(60) انظر <https://www.ifad.org/en/w/projects/2000001530>.

(61) انظر <https://www.ifad.org/en/w/projects/1100001749>.

(62) انظر <https://www.consorcionordeste.gov.br/>.

(63) انظر <https://www.ifad.org/en/w/projects/2000001199>.

(64) انظر <https://www.ifad.org/en/w/publications/the-fo4acp-programme>.

بما فيها بوروندي والجمهورية الدومينيكية وقيرغيزستان ومدغشقر ونيبال. وقد أحرزت هذه البلدان تقدماً ملحوظاً في خطط عملها الوطنية، ما يؤكد الدور الحاسم للتمويل والدعم الفني في تعظيم أثر الحوار بشأن السياسات ومشاركة أصحاب المصلحة المتعددين.

تاسعاً - التوصيات والخطوات المستقبلية

91 - ينبغي للحكومات وأصحاب المصلحة النظر في الإجراءات التالية لفترة السنوات الخمس المقبلة، من أجل ضمان التنفيذ الفعال للعقد وتمكين المزارعين الأسريين من تحقيق إمكاناتهم:

(أ) توطيد التعاون بين الجهات الفاعلة لتعزيز الموارد والقدرات وتشجيع الشراكات المبتكرة والمنصفة بين الجهات الفاعلة المتعددة؛

(ب) والاستفادة من الفرصة الفريدة من نوعها التي يوفرها العقد للربط بين الصكوك الدولية وبناء الزخم بشأنها، واستكشاف مسارات ممكنة لدمج الصكوك والتوجيهات والتوصيات العالمية الخاصة بسياسات الزراعة الأسرية في الإجراءات التشريعية والسياسات الوطنية؛

(ج) وحث الحكومات على التعاون مع منظمات المزارعين الأسريين والمنظمات غير الحكومية ومنظمات المجتمع المدني والأوساط الأكاديمية والجهات الفاعلة الأخرى ذات الصلة، من خلال إشراكها في صياغة خطط العمل الوطنية وغيرها من السياسات والقوانين والمبادرات الأخرى ذات الصلة، وتنفيذها ومراقبتها وتقييمها؛

(د) وتعزيز مشاركة المزارعين الأسريين في المحافل الدولية والوطنية من خلال تعزيز قدرتهم على المساهمة في اتخاذ القرارات، وإنشاء وتعزيز مساحات يمكنهم فيها المشاركة في العمليات على نحو مجدي، وإرساء آليات لتيسير دمج وجهات نظرهم في تصميم السياسات وتنفيذها وتقييمها؛

(هـ) ومواصلة تقدير وتعزيز دور منظمات المزارعين الأسريين واللجان الوطنية للزراعة الأسرية ومنصات أصحاب المصلحة الأخرى في الترويج لخطط العمل الوطنية والأطر القانونية الأخرى، وتصميمها وتنفيذها وفي تحديد اقتراحات بشأن السياسات مستمدة من الميدان؛

(و) وتعزيز قدرات السلطات الوطنية والمحلية لضمان تصميم الأنشطة المرتبطة بالعقد وتنفيذها بشكل فعال؛

(ز) وحث الدول الأعضاء ومنظمة الأغذية والزراعة والصندوق الدولي للتنمية الزراعية وأصحاب المصلحة المعنيين الآخرين على إعداد وتنفيذ خطط شاملة لتعبئة الموارد وعلى تحديد المشاريع وفقاً للاحتياجات القطرية وللحوارات مع منظمات المزارعين الأسريين؛

(ح) ودعوة جميع الجهات الفاعلة والمانحة إلى إشراك المزارعين الأسريين ومنظماتهم على نحو مطرد في مراحل صياغة المشاريع وتنفيذها ومراقبتها، وكذلك من خلال التمويل المباشر للمشاريع، وذلك من أجل تأكيد أهميتها وفعاليتها وضمان أن تصل موارد المشاريع إليهم بفعالية؛

(ط) وحشد الموارد المالية على المستوى الوطني لضمان تنفيذ العقد بشكل مناسب، بما في ذلك من خلال تخصيص بنود الميزانية ذات الأولوية وإدراج أحكام محددة من خطط العمل الوطنية في الاستراتيجيات والمبادرات الممولة بالفعل؛

- (ي) وصياغة وتنفيذ سياسات قائمة على الأدلة والمشاورات مع مختلف أصحاب المصلحة، وتصميم هذه السياسات وكيفية تنفيذها على نحو فعال بحسب اختلاف الظروف والاختلافات بين المزارعين الأسريين الذين يتعاملون مع مستويات مختلفة من التنمية؛
- (ك) وإحراز تقدم في وضع التعاريف والسجلات الوطنية المتعلقة بالمزارعين الأسريين، من أجل ضمان تحديد أهداف السياسات العامة واستثمار الموارد العامة على نحو أفضل؛
- (ل) وتعزيز أوجه التأثير بين مختلف المبادرات لتعزيز المساهمات الاجتماعية والاقتصادية والمستدامة للزراعة الأسرية في التنمية المستدامة، مع اتباع نهج نظمي يشدّد على الأبعاد المتعددة للزراعة الأسرية؛
- (م) وتعزيز جهود البرلمانات الوطنية لتشجيع العمل الجماعي من خلال تقييم مدى اتساق التشريعات القائمة وتكاملها، ودعم الإرادة السياسية ووضع الميزانية، ودعم إدراج القوانين النموذجية والصكوك الدولية الأخرى في التشريعات الوطنية، وتشكيل التحالفات، لا سيما مع الجهات الفاعلة غير الحكومية، ومنظمات المزارعين، ومجموعات المستهلكين؛
- (ن) والتصدي للعوائق الهيكلية التي تحول دون تمكين النساء والشباب في مجال الزراعة الأسرية، مما يضمن المساواة في الوصول إلى الموارد الإنتاجية والخدمات والمؤسسات المحلية وفرص العمل اللائق ويدعم مشاركتهم في التخطيط وصنع القرارات، ويصقل المهارات الفنية والإلمام المالي؛
- (س) ووضع سياسات وبرامج قادرة على التصدي للتحديات الفريدة من نوعها التي تواجهها المزارعات وتخلق أوجه تأزر مع الاحتفال بالسنة الدولية المقبلة للمزارعات في عام 2026؛
- (ع) وتعزيز الآليات المؤسسية لإسماع أصوات الشباب والاستفادة من إمكانات المزارعين الأسريين الشباب من خلال المزج بين المعرفة المحلية والحلول المبتكرة من أجل الربط بين المنتجين والمستهلكين؛
- (ف) وضمان الحقوق الجماعية للمزارعين الأسريين من خلال الأدوات القانونية المبتكرة لحماية ملكية المجتمعات المحلية للأراضي والموارد الطبيعية والوصول إليها واستخدامها، مع إيلاء اهتمام خاص للنساء والشباب؛
- (ص) والترويج لحلول مبتكرة للأسواق يوفرها المزارعون الأسريون، من خلال دعم الوصول إلى المشتريات الغذائية العامة وكذلك إلى أسواق الأغذية المحلية والتقليدية، والاستفادة من التعاونيات ومنظمات المزارعين بصفقتها من أهم الجهات التي توفر حلولاً وخدمات لتعزيز مكانة المزارعين الأسريين في سلاسل القيمة؛
- (ق) والاعتراف بالدور الاستراتيجي للمزارعين الأسريين في حماية البيئة وتعزيز مشاركتهم في آليات مكافحة تغير المناخ والتصحر وفقدان التنوع البيولوجي، واعتماد آليات العمل الإيجابي لضمان مشاركة المزارعين الأسريين المجدية في المحافل حيث تتم مناقشة السياسات والاستثمارات وآليات الحوكمة والمصادقة عليها؛
- (ر) وإرساء أطر مؤسسية وتشاركية وتعاونية تُسند الأولوية للاستثمارات في المبادرات القادرة على توفير منافع بيئية واجتماعية على السواء، وعلى تجنب خطر أن تهمش الحلول المناخية الزراعة الأسرية، وأن تستبدلها بسياسات تعويضية أو أن تعطيها دوراً هامشياً في اتفاقات الانتقال الإيكولوجي والحوكمة.